مصادر الديانة اليهودية في كتاب تاريخ الديانتين للمؤلف سعدون الساموك ورشدي عليان (دراسة وصفية)

م.د. صفا غانم ابراهيم

ديوان الوقف السني /كلية الإمام الأعظم الجامعة /قسم أصول الدين– بنات بغداد

البريد الإلكتروني Email : Safaghanem92@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الأديان السماوية، اليهودية، المسيحية، الإسلام، التاريخ الديني، التأثير الثقافي، التوراة، التلمود، موسى النبي، الشعب المختار، الشتات اليهودي، الفكر الديني، دراسة الأديان، التفاعل بين الأديان

كيفية اقتباس البحث

ابراهيم ، صفا غانم ، مصادر الديانة اليهودية في كتاب تاريخ الديانتين للمؤلف سعدون الساموك ورشدي عليان (دراسة وصفية)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Sources of the Jewish Religion in the Book "History of the Two Religions" by Saadoun Al-Samouk and Rushdi Alian (A Descriptive Study)

Dr. Safa Ghanem Ibrahim
Sunni Endowment Diwan / Imam Al-A'dham University College /
Department of Fundamentals of Religion - Baghdad Girls

Keywords : Heavenly religions, Judaism, Christianity, Islam, religious history, cultural influence, Torah, Talmud, Prophet Moses, Chosen People, Jewish diaspora, religious thought, study of religions, interaction between religions.

How To Cite This Article
Ibrahim, Safa Ghanem, Sources of the Jewish Religion in the Book "History of the Two Religions" by Saadoun Al-Samouk and Rushdi Alian (A Descriptive Study), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study addresses the importance of studying the heavenly religions (Judaism, Christianity, and Islam) in understanding human history and its interactions with other cultures. The study indicates that the heavenly religions were not just religious beliefs, but rather legislative and moral foundations that contributed to shaping the identity of individuals and societies throughout the ages. It also highlights the profound influence of these religions on major historical and cultural transformations, and even on wars and conflicts. The study focuses on the importance of the heavenly religions not only from a religious perspective, but also from a historical, cultural, and philosophical perspective, as they contribute to promoting tolerance between different religions, and open horizons for a deeper understanding of human history and thought.

Judaism also stands out as one of the oldest heavenly religions, as it is considered the first monotheistic religion. Its history is full of events that shaped the religious and legal thought of the Jews, and influenced subsequent heavenly religions such as Christianity and Islam. The study emphasizes the role of Judaism in shaping political and social life, especially through the relationship between religion and state in periods such as the period of monarchy and the period of diaspora.

The study also focused on the book "History of the Two Religions" by Saadoun Al-Samouk and Rushdi Alian, which provided an extensive presentation of the elements of the Jewish religion such as the doctrinal foundations, the Torah, and its impact on other religions, in addition to shedding light on pivotal figures such as the Prophet Moses, who represents the cornerstone of Jewish thought. The book also addressed historical influences such as the Jewish diaspora on the development of religion and politics in the contemporary world.

مستخلص

تتناول هذه الدراسة أهمية دراسة الأديان السماوية (اليهودية، المسيحية، والإسلام) في فهم التاريخ الإنساني وتفاعلاته مع الثقافات الأخرى وتشير الدراسة إلى أن الأديان السماوية لم تكن مجرد معتقدات دينية، بل كانت أسسًا تشريعية وأخلاقية كانت تساهم في تشكيل هوية الأفراد والمجتمعات عبر العصور وكما تسلط الضوء على التأثير العميق لهذه الأديان في تحولات تاريخية وثقافية كبرى، بل وحتى في الحروب والصراعات والدراسة تركز على أهمية الأديان السماوية ليس فقط من المنظور الديني، بل من منظور تاريخي وثقافي وفلسفي، حيث تساهم في تعزيز التسامح بين الأديان المختلفة، وتفتح آفاقًا لفهم أعمق لتاريخ البشرية وفكرها.

كما تبرز اليهودية كأحد أقدم الأديان السماوية، حيث تعتبر أول ديانة توحيدية. تاريخها مليء بالأحداث التي شكلت الفكر الديني والشرعي لليهود، وتؤثر في الأديان السماوية اللاحقة مثل المسيحية والإسلام وتؤكد الدراسة على دور اليهودية في تشكيل الحياة السياسية والاجتماعية، وخاصة من خلال العلاقة بين الدين والدولة في فترات مثل فترة الحكم الملكي وفترة الشتات.

ركزت الدراسة أيضًا على كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان، الذي قدم عرضًا موسعًا لعناصر الديانة اليهودية مثل الأسس العقدية، والشريعة التوراتية، وأثرها على الديانات الأخرى وبالإضافة إلى تسليط الضوء على شخصيات محورية مثل النبي موسى الذي يمثل حجر الزاوية في الفكر اليهودي. كما تناول الكتاب التأثيرات التاريخية مثل الشتات اليهودي على تطور الدين والسياسة في العالم المعاصر.

المقدمة

تعتبر دراسة الأديان السماوية من الموضوعات المهمة التي تحظى باهتمام كبير في مجال البحث التاريخي والديني فالأديان السماوية، المتمثلة في اليهودية والمسيحية والإسلام، تعد جزءًا أساسيًا من تاريخ البشرية وثقافتها، وتؤثر في تكوين هويتها الفكرية والروحية على مر العصور وهذه الأديان ليست مجرد معتقدات روحية، بل هي أساس تشريعي وأخلاقي للأفراد والمجتمعات، وقد شكلت الحوافز الدافعة لكثير من التحولات التاريخية والثقافية، بل والحروب والصراعات ومن هنا تأتي أهمية دراسة الأديان السماوية، ليس فقط من منظور ديني، بل أيضًا من منظور تاريخي، ثقافي وفلسفي، لفهم تأثيرها العميق على تاريخ البشرية، والتفاعلات التي نشأت بينها وبين الحضارات الأخرى.

إن دراسة الديانات السماوية تمثل أداة لفهم تطور القيم الإنسانية، والبحث في كيفية تأثير هذه القيم في الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات وبالرغم من التحديات التي قد تواجه الباحث في التعامل مع المصادر الدينية المتنوعة والمعقدة، فإن أهمية هذه الدراسات لا يمكن التقليل من شأنها فهي تساهم في بناء جسر من الفهم المتبادل بين الأديان والثقافات المختلفة، ما يسهم في تعزيز التسامح والحوار بين الناس من مختلف الخلفيات الدينية وبالتالي، فإن دراسة الأديان السماوية تفتح الأفق لفهم أعمق لتاريخ الإنسان وفكره.

ومن بين الأديان السماوية، تبرز اليهودية كأحد أقدم الأديان وأكثرها تأثيرًا في التاريخ البشري وتعتبر اليهودية أول ديانة توحيدية في تاريخ الإنسانية، وقد أسهمت بشكل رئيسي في تأسيس المفاهيم الأساسية التي يتبناها العديد من الأديان السماوية اللاحقة، خصوصًا المسيحية والإسلام وتعود جذور اليهودية إلى العهد القديم، الذي يتضمن التوراة، وتاريخ هذه الديانة مليء بالأحداث التي شكلت ملامح الفكر الديني والشرعي اليهودي حيث يعتقد اليهود أن الله قد اختار شعب إسرائيل ليكونوا "شعبه المختار"، وأنهم مسؤولون عن حفظ رسالته وتطبيق شريعته وكما أن تاريخ اليهودية يتسم بالعديد من التحديات التي واجهها هذا الشعب، بدءًا من الهجرات والمعاناة وصولًا إلى إقامة الدولة اليهودية في العصر الحديث.

إن الديانة اليهودية لم تقتصر على كونها عقيدة دينية فحسب، بل كان لها أيضًا دور كبير في تشكيل الحياة السياسية والاجتماعية فالعلاقة بين الدين والدولة في التاريخ اليهودي كانت دائمًا متشابكة، ولا سيما في فترات مثل فترة الحكم الملكي في إسرائيل ويهودا، وكذلك في فترة الشتات اليهودي حيث تم الحفاظ على الهوية الدينية في ظل ظروف صعبة وتعتبر مسألة

الطائفيات والفرق الدينية داخل اليهودية جزءًا مهمًا من تاريخ هذه الديانة، حيث اختلفت المدارس الفكرية حول تفسير التوراة وشرائعها.

أما عن كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان، فيعد من المصادر الأساسية التي تناولت دراسة الأديان السماوية بشكل عام، والديانة اليهودية بشكل خاص ومن خلال هذا الكتاب، يتم تقديم عرض موسع للعناصر الأساسية التي تشكل الديانة اليهودية، بدءًا من أسسها العقدية والشريعة التوراتية وصولًا إلى تأثيرها على الديانات الأخرى ويتطرق الكتاب إلى العديد من المفاهيم والتفاصيل التاريخية التي تسهم في فهم تطور هذه الديانة وأثرها على اليهود وعلى المجتمعات التي تفاعلت معها، سواء في العصور القديمة أو في العصر الحديث.

لقد أبدع المؤلفان في تقديم دراسة وصفية تتسم بالحيادية، حيث قاموا بعرض المصادر المختلفة التي تشكل الفهم اليهودي للعالم ولإلهه وكما يتم تسليط الضوء على بعض الشخصيات الرئيسية التي أثرت في مسار هذه الديانة، مثل موسى النبي، الذي يعد شخصية محورية في بناء الفكر اليهودي ولا تقتصر الدراسة على العصور القديمة فحسب، بل تتناول أيضًا التطورات الحديثة، مثل تأسيس دولة إسرائيل وعودة اليهود إلى الأرض المقدسة، وتأثير هذا على الدين والسياسة في العالم المعاصر.

وفي هذا السياق، يمكن القول إن "تاريخ الديانتين" هو مصدر غني يمكن أن يقدم للباحثين فرصة لفهم أعمق لليهودية ودورها في تاريخ الأديان السماوية ولا تقتصر أهمية هذا الكتاب على كونه مرجعًا تاريخيًا ودينيًا، بل إنه يمثل أيضًا أداة لفهم العلاقة المعقدة بين الدين والسياسة، وبين المجتمع الديني والمجتمع المدني وكما يعزز الكتاب من فاعلية الحوار بين الأديان عبر تقديم رؤى متنوعة حول مفاهيم مشتركة مثل التوحيد والعلاقة بين الإنسان وربه.

نستعرض في هذا البحث المصادر الأساسية التي شكلت الديانة اليهودية، كما سيتم تناول جوانب مختلفة من تاريخها كما وردت في كتاب "تاريخ الديانتين" لسعدون الساموك ورشدي عليان وسنسعى إلى تقديم دراسة وصفية تتناول ملامح هذه الديانة من حيث العقائد، الطقوس، والشخصيات المؤثرة، بما يساهم في إثراء الفهم التاريخي والديني للديانة اليهودية وأثرها على الأديان السماوية الأخرى.

المبحث الأول

مصادر الديانة اليهودية

تعتبر اليهودية واحدة من أقدم الديانات السماوية التي عرفها الإنسان ويعود ذلك إلى ما تضمنه الكتاب المقدس اليهودي، الذي يعد المصدر الأساسي لفهم العقيدة اليهودية وتتمحور معظم الدراسات التاريخية عن اليهودية حول مجموعة من الكتب المقدسة التي تشكل الأسس العقدية والشرعية لهذا الدين ومن أهم هذه المصادر الكتاب المقدس اليهودي، الذي يشمل التوراة والتلمود، إضافة إلى العديد من النصوص الأخرى التي تشكل الخلفية التاريخية والفكرية لهذه الديانة وفي هذا البحث، سنعرض بالتفصيل أبرز مصادر الديانة اليهودية كما وردت في كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان، مع التركيز على التوراة وكتبها المقدسة، التلمود وشرحه، وكذلك الفرق بين العهد القديم والعهد الجديد[١].

أولاً: التوراة وكتبها المقدسة : تعد التوراة أحد أقدم الكتب المقدسة في تاريخ البشرية وأكثرها تأثيرًا في الديانات السماوية. التوراة هي الكتاب المقدس لليهود، ويؤمنون بأنها الكلمة المنزل من الله إلى النبي موسى عليه السلام وتشمل التوراة خمسة أسفار رئيسية، وهي: سفر التكوين، سفر الخروج، سفر اللاويين، سفر العدد، وسفر التثنية وتسمى هذه الأسفار الخمسة بـ "الخمسة أسفار موسى" أو "الأسفار الخمسة الأولى" في الكتاب المقدس اليهودي[٢].

التوراة، بحسب المعتقد اليهودي، تحتوي على تعليمات وقوانين وآداب شرعية وتنظيمات اجتماعية وفكرية وإنها المصدر الأول للإيمان اليهودي، ويعد الالتزام بتعاليمها حجر الزاوية في حياة اليهود الدينية ويعتقد اليهود أن التوراة تحتوي على الوحي الإلهي الذي نقل إليهم عبر موسى، وبالتالي تعتبر التوراة مستودعًا للشرع الإلهي الذي يجب على جميع اليهود اتباعه[٣].

تحتوي التوراة على العديد من القصص التاريخية التي تروي تاريخ بني إسرائيل، بدءًا من خلق العالم مرورًا بحياة الأنبياء، وصولًا إلى الخروج من مصر وتأسيس الأمة اليهودية وكما تشمل التوراة أحكامًا تشريعية هامة مثل قواعد العبادة، الطهارة، العبادات اليومية، والممارسات الطقسية ويؤمن اليهود أن التوراة ليست مجرد كتاب تاريخي أو قانوني، بل هي خارطة طريق للهداية والرشد في الحياة.

إضافة إلى الأسفار الخمسة الأولى، تعتبر باقي الكتب التاريخية، الشعرية، والنبوية في الكتاب المقدس اليهودي مصادر مكملة لفهم التوراة ومن بين هذه الكتب نجد الأنبياء الكبار مثل إشعياء وأرميا، والأنبياء الصغار مثل هوشع وعوبديا، وهي توفر تفسيرًا موسعًا للتعاليم الدينية وتاريخ الأمة اليهودية.

ثانياً: التلمود وشرحه : إذا كانت التوراة هي المصدر الأول للشريعة اليهودية، فإن التلمود يعد المصدر الثاني الأهم في الديانة اليهودية والتلمود هو مجموعة من الكتب التي تضم أحاديث وآراء حاخامات اليهود وتفسيراتهم حول التوراة وكان الهدف الأساسي من التلمود هو تفسير وتوضيح أحكام التوراة في سياق حياة اليهود اليومية. ويتكون التلمود من جزئين رئيسيين :**المشنا** و**الجمارا**[٤].

•**المشنا** :هو مجموعة من التعليمات الشفهية التي تم تدوينها في بداية القرن الثالث الميلادي بواسطة الحاخام يهودا هانا سي وقد تناولت المشنا المواضيع الدينية والشرعية مثل الصلاة، العبادات، الطهارة، والزواج ومن خلال المشنا، جرت محاولة لتوثيق الشريعة الشفهية التي كانت تدرس وتتناقل عبر الأجيال.

•**الجمارا** :هي الجزء الثاني من التلمود، وهي عبارة عن شروح وتفسير للمشنا التي تم تدوينها لاحقًا على يد الحاخامات في الأجيال التي تلت تدوين المشنا والجمارا تقدم تفسيرًا شاملاً لأحكام المشنا، إضافة إلى تحليل ودراسة عميقة حول مسائل دينية وقانونية واجتماعية.

التلمود، بكلا جزئيه، يمثل قانونًا شريعيًا ودينيًا هامًا في حياة اليهود. فهو يعكس الفكر الديني اليهودي ويعالج التحديات التي يواجهها المجتمع اليهودي في زمنه وبالإضافة إلى ذلك، يثير التلمود أسئلة فقهية معقدة حول تفسير بعض النصوص التوراتية، ويقدم للباحثين أدوات لفهم كيفية تطبيق الشريعة اليهودية في الحياة اليومية.

ثالثاً: الفرق بين العهد القديم والعهد الجديد : في الحديث عن مصادر الديانة اليهودية، لا بد من التطرق إلى الفرق بين العهد القديم والعهد الجديد، حيث أن هذا التمييز يعتبر من النقاط الهامة التي تساعد في فهم الاختلافات بين الديانة اليهودية والمسيحية.

•**العهد القديم** :هو الكتاب المقدس لليهود، ويعادل في بنيته التوراة وأجزاء أخرى من الكتاب المقدس المسيحي والعهد القديم يتضمن التوراة، كتب الأنبياء، والكتب الشعرية ويعكس العهد القديم المعتقدات اليهودية حول الله، الشعب المختار، وتاريخ بني إسرائيل. من خلال العهد القديم، يتعلم اليهودون القيم التي تمثل أساس الدين اليهودي، مثل التوحيد، الشرائع، وقصص الأنبياء.

•**العهد الجديد** :هو الكتاب المقدس للمسيحيين، ويضم الأناجيل الأربعة (متى، مرقص، لوقا، ويوحنا) التي تروي حياة وتعاليم يسوع المسيح، بالإضافة إلى سفر الأعمال ورسائل بولس وبقية الرسائل والنبوءات ويختلف العهد الجديد عن العهد القديم من حيث المضمون والفكر الديني،

حيث يركز العهد الجديد على ظهور يسوع المسيح كمخلص للبشرية، وهو أمر لا يتوافق مع المعتقد اليهودي الذي لا يعترف بالمسيح كإله أو مخلص.

أما بالنسبة للاختلاف بين العهدين القديم والجديد، فإن المسيحيين يرون العهد القديم كجزء من الوحي الإلهي الذي تم استكماله بالعهد الجديد، بينما يعتبر اليهود العهد القديم هو الكتاب الوحيد المقدس لهم ولا يعترفون بالعهد الجديد[٥].

إن الفرق بين العهد القديم والعهد الجديد يلخص الفروق الجوهرية بين الديانتين اليهودية والمسيحية. ففي حين أن العهد القديم يمثل قوانين وأسس الديانة اليهودية، فإن العهد الجديد يمثل تجديدًا لفهم هذه القوانين من خلال شخصية المسيح وتعاليمه.

إضافة إلى ذلك، فإن فهم الفرق بين العهد القديم والعهد الجديد يعد أمرًا محوريًا لفهم الاختلافات الجوهرية بين اليهودية والمسيحية وبالرغم من أن العهد القديم يشترك بين الديانتين، فإن لكل ديانة تفسيرًا مختلفًا وتطبيقًا مغايرًا لنصوصه وفي هذا السياق، يمكن القول إن دراسة هذه المصادر في كتاب "تاريخ الديانتين" لسعدون الساموك ورشدي عليان تسهم في تقديم رؤية شاملة للديانة اليهودية، وتفتح المجال لمقارنة أعمق بين الأديان السماوية.

المبحث الثاني

الديانة اليهودية في كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان

مقدمة عن الكتاب وأهمية الدراسة

يُعد كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان من الكتب المهمة التي تدرس تاريخ الديانات السماوية، لا سيما الديانتين اليهودية والمسيحية ويهدف هذا الكتاب إلى تقديم دراسة تاريخية مقارنة بين هاتين الديانتين، مع التركيز على أصولهما العقائدية، وتطورهما التاريخي، وتأثيرهما على المجتمعات المختلفة ولقد تناول الكتاب الموضوع بشكل موسع ومبسط، ما يجعله مرجعًا قيمًا للباحثين في مجالات الدين والتاريخ والعلوم الاجتماعية.

تأتي أهمية الكتاب من كونه يوفر فحصًا معمقًا للأديان السماوية، ويقدم رؤى جديدة حول كيفية تشكل هذه الأديان، وكيف تفاعلت مع بعضها البعض على مر العصور ويركز الكتاب على جوانب عدة، بما في ذلك التأثيرات التاريخية والسياسية التي لعبت دورًا رئيسيًا في تشكيل هذه الديانات، ويعرض تطور الفكر الديني عند اليهود والمسيحيين وكيفية انتقال بعض المفاهيم بين الديانتين.

تكمن أهمية دراسة هذا الكتاب في قدرة المؤلفين على تحليل العلاقة بين الديانة اليهودية والمسيحية، والعوامل التي ساهمت في ترسيخ هذا الارتباط بين الديانتين وكما أن الكتاب يقدم

تفسيرًا للنصوص الدينية، ولا سيما التوراة والإنجيل، مع تسليط الضوء على تأثير الأحداث التاريخية على العقائد الدينية ومن خلال هذه الدراسة، يتمكن القارئ من فهم الأبعاد التاريخية والدينية التي شكلت الديانة اليهودية وتفاعلها مع الديانة المسيحية في سياقات مختلفة[٦].

تناول الديانة اليهودية في الكتاب : في كتاب "تاريخ الديانتين"، يتناول المؤلفان الديانة اليهودية بشكل شامل ومفصل والبداية مع تقديم لمحة تاريخية عن نشأة اليهودية، وأسسها العقائدية التي تشكل جوهر الإيمان اليهودي ويعرض الكتاب التوراة كأهم مصدر للديانة اليهودية، ويوضح دورها في تشكيل مفهوم الإله، والتعاليم الدينية، والقوانين التي يلتزم بها اليهود وكما يناقش الكتاب المصادر التوراتية الأخرى مثل الأنبياء والكتب الشعرية والنبوية، والتي تؤكد على أهمية التوراة في الحياة اليومية لليهود.

تناول المؤلفان أيضًا التلمود وشرحه في الكتاب، حيث يوضحان كيف أن التلمود يمثل المصدر الثاني لتفسير وتطبيق التوراة في الحياة اليومية وفي الكتاب، يتم إبراز تأثير التلمود في تطوير الفكر الديني اليهودي، وشرح كيفية تعاطي اليهود مع مشكلات الحياة من خلال النصوص الدينية والشرائع التي تشمل جوانب شتى من المعاملات والعبادات وكما تناول الكتاب الموقف اليهودي من الله والأنبياء، والعلاقة بين اليهود والشعوب الأخرى، مع التركيز على مفهوم "الشعب المختار" الذي يعد من أهم أبعاد الديانة اليهودية.

كما استعرض الكتاب العقائد الأساسية لليهودية، مثل التوحيد، والاعتقاد باليوم الآخر، والإيمان بالأنبياء، مع التركيز على خصوصية العلاقة بين اليهود وإلههم وقد اهتم الكتاب أيضًا بتأثير الفترات التاريخية المختلفة على الديانة اليهودية، بما في ذلك فترة الأسر البابلي، والشتات اليهودي، وتأثير هذه الأحداث على الحفاظ على الهوية الدينية.

التأثيرات التاريخية والدينية : لقد كان للتاريخ تأثير كبير على تطور الديانة اليهودية، ولا سيما في فترات التحولات الكبرى مثل السبي البابلي، والتشتيت، وعودة اليهود إلى الأرض المقدسة في العصر الحديث وفي كتاب "تاريخ الديانتين"، يعرض المؤلفان كيف تأثرت الديانة اليهودية بهذه الأحداث التاريخية الكبرى، وكيف لعبت السياسة والتاريخ دورًا في تشكيل الفكر الديني اليهودي.

يتناول الكتاب أيضًا تأثير الدول الإمبراطورية الكبرى على اليهودية، مثل التأثيرات التي مارسها الفراعنة في مصر، والإمبراطورية الفارسية، والإمبراطورية الرومانية وكيف أثرت هذه القوى السياسية على التطور الديني لليهود، وكيف أفسحت المجال لظهور أفكار جديدة، مثل فكرة الخلاص والفداء ويُظهر الكتاب العلاقة بين اليهودية والأمم الأخرى في سياقات مختلفة، مع

التركيز على التفاعل بين اليهود والأمم المختلفة مثل المصريين والفينيقيين والرومان وهذا التفاعل أسهم في تطوير الفكر الديني اليهودي من خلال التأثيرات المتبادلة والاختلاط الحضاري[٧].

من الجوانب التاريخية التي يتناولها الكتاب أيضًا، هو تأثير الاضطهادات والمجازر التي تعرض لها اليهود، سواء في العصور الوسطى أو في فترة الهولوكوست، على تطور الديانة اليهودية ويعرض الكتاب كيف أن هذه التجارب القاسية لم تقتصر على كونها محطات تاريخية فحسب، بل كانت لها تأثيرات عميقة في تعزيز المفهوم اليهودي لله في مواجهة المعاناة.

شخصية موسى والعلاقة مع اليهودية : واحدة من أكثر الشخصيات أهمية في الديانة اليهودية هي شخصية موسى عليه السلام وفي كتاب "تاريخ الديانتين"، يعرض المؤلفان دور موسى في تأسيس الديانة اليهودية، ويصفان كيف أن موسى يُعتبر النبي الأول والأهم في تاريخ اليهودية حيث يروي الكتاب كيف أن موسى، بناء على الوحي الإلهي، قاد بني إسرائيل إلى الخروج من مصر، وهو الحدث الذي يعرفه اليهود بحدث "الخروج" أو "الهجرة" ويركز الكتاب على كيف أن هذا الحدث كان نقطة تحول في تاريخ الأمة اليهودية، حيث أصبح موسى رمزًا للحرية والانتصار على الظلم، وعنوانًا للطاعة لله.

ويعرض الكتاب العلاقة الخاصة بين موسى وإلهه، حيث يعتقد اليهود أن موسى كان المكلف بتلقي التوراة وتوصيلها إلى بني إسرائيل ويشير الكتاب إلى أن موسى لم يكن مجرد قائد سياسي أو عسكري، بل كان أيضًا معلمًا دينيًا حظي بتقدير كبير من اليهود وفي هذا السياق، يناقش الكتاب دور موسى في بناء "الشعب المختار"، وكيف أن هذا المفهوم أصبح أحد الركائز الأساسية للإيمان اليهودي[٨].

من خلال موسى، تم تأسيس العديد من القيم الأساسية في اليهودية، مثل التوحيد، والعدالة الاجتماعية، والحرية الروحية وكما تناول الكتاب تأثير موسى على الأنبياء اللاحقين، وكيف أن رسالته ألهمت العديد من الشخصيات الدينية في التاريخ اليهودي.

إضافة إلى ذلك، يعرض الكتاب كيف أن موسى شكل الذاكرة الجمعية لليهودية، وأصبح شخصية محورية في طقوس العبادة، وخاصة في عيد الفصح، الذي يحيي ذكرى الخروج من مصر وهذا الاحتفال يعكس استمرار تأثير موسى في الوعي الجمعي لليهود، ويظهر كيف أن قصة الخروج لا تزال جزءًا حيويًا من الهوية الدينية اليهودية[٩].

من خلال دراسة كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان، يمكننا أن نرى كيف أن الديانة اليهودية كانت، ولا تزال، عنصرًا محوريًا في تشكيل الفكر الديني والسياسي للعديد من الشعوب والكتاب لا يقتصر على تقديم تاريخ ديني فقط، بل يقدم أيضًا دراسة شاملة

للعوامل الاجتماعية والسياسية التي ساهمت في تشكيل اليهودية وكما أن دراسة شخصية موسى ودوره في الديانة اليهودية تبين لنا كيف أن هذه الشخصية قد تركت أثرًا عميقًا في تطور هذه الديانة عبر العصور.

يُظهر الكتاب كيف أن التوراة والتلمود كانت، ولا تزال، من المصادر الأساسية التي أسهمت في الحفاظ على الهوية الدينية اليهودية، وكيف أن الأحداث التاريخية قد شكلت الفكر اليهودي وأدت إلى تعزيز مفهوم "الشعب المختار" في الوعي الجمعي لليهود ومن خلال هذه الدراسة الوصفية، نستطيع أن نفهم التأثيرات التي شكلت اليهودية وكيف تفاعلت مع الحضارات والأديان الأخرى عبر العصور.

المبحث الثالث

العقائد اليهودية في كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان

تعتبر العقائد اليهودية من الأسس التي شكلت بنيان الديانة اليهودية، وهي محورية لفهم الدين اليهودي وفهم تطور الفكر الديني عبر العصور والعقيدة اليهودية تأثرت بشكل كبير بتعدد الأديان في المنطقة التي نشأت فيها، لكنها احتفظت بمميزات خاصة تجعلها تبرز بين باقي الأديان السماوية وفي كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان، يتم تناول العقائد اليهودية بشكل شامل، موضحًا تفاصيل أساسية حول الإيمان بالتوحيد، مفهوم الإله في اليهودية، وكذلك الأحكام والطقوس الدينية التي تنظم حياة الفرد والجماعة اليهودية[١٠].

أولاً: العقيدة التوحيدية : يعد التوحيد جوهر العقيدة اليهودية وأساسها. من أهم ما يميز الديانة اليهودية هو إيمانها الثابت بوحدانية الله، وهو أمر يتجسد بوضوح في النصوص التوراتية ويعتبر اليهود أن الله هو الخالق الأول والوحيد للكون، وأنه متفرد في قدراته وصفاته وهذا التوحيد يتضح في العديد من الآيات في الكتاب المقدس اليهودي، وفي أبرزها ما يعرف بشِمَعْ يسرائيل (اسمع يا إسرائيل)، حيث يُؤمر المؤمنون بالتصريح بما يتجسد في الإيمان بالله الواحد: "اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا، الرب واحد" (سفر التثنية ٦:٤)[١١].

العقيدة التوحيدية في اليهودية ليست مجرد إيمان بأن الله واحد في الذات، بل يتجاوز ذلك ليشمل كون الله متفردًا في أسمائه وصفاته ففي الفكر اليهودي، الله هو المصدر الوحيد لجميع الخيرات، ومنه تتدفق القوانين التي تحكم حياة البشر، من تشريع وأحكام وقيم أخلاقية وبالإضافة إلى أن اليهودية تؤكد على أن الله ليس محدودًا في الزمان والمكان، بل هو الأزلي الذي لا يدركه البشر ولا يُحاط به إلا من خلال الوحي الإلهي الذي تضمنته الكتب المقدسة.

مفهوم التوحيد في اليهودية لا يقف عند الاعتقاد بوجود إله واحد، بل يمتد إلى دعوة اليهود إلى تحكيم هذا الإيمان في حياتهم اليومية وبناءً على ذلك، يعتبر الخروج عن هذا التوحيد، مثل عبادة الأصنام أو تعدد الآلهة، من أعظم الخطايا التي يمكن أن يرتكبها الإنسان في الدين اليهودي ومن هنا، فإن التوحيد هو أساس العقيدة اليهودية وأساس التفاعل بين اليهود وإلههم، كما يشكل قاعدة لفهم باقي التعاليم الدينية.

ثانيًا: مفهوم الإله في اليهودية : في الديانة اليهودية، يُعتبر الله ليس فقط إلهًا واحدًا، بل هو إله كلي القدرة والعلم ويعتقد اليهود أن الله لا يتجسد في صورة بشرية أو مادية، بل هو كائن غير مرئي وغير قابل للإدراك الكامل من قبل البشر وهذا المفهوم ينبع من مفهوم التوحيد الذي يتضمن عدم الشرك أو التعدد في الألوهية.

يتسم الإله في اليهودية بصفات متعددة، أبرزها:

١.القدرة المطلقة حيث يعتبر الله في اليهودية خالقًا للكون ومدبرًا لشؤونه، وهو يملك القدرة المطلقة على فعل أي شيء وكل شيء في الكون هو نتيجة لإرادة الله، ويعكس حكمته وعظمته.

٢.الرحمة والعدل حيث تتميز صورة الله في اليهودية بكونه إلهًا رحيمًا وعادلًا. ففي الوقت الذي يعاقب فيه الله الظالمين والمذنبين، فإنه في نفس الوقت يغفر للمؤمنين التائبين، ويشملهم برحمتها الواسعة.

٣.القداسة والتفرد حيث أن الله في اليهودية متفرد في صفاته، ولا يمكن أن يكون له شريك أو نظير ويعتبر أن لا شيء يمكن أن يضاهيه أو يشبهه وهذه القداسة تشمل تطهيره من كل عيب أو نقص، مما يجعل عبادته وتوحيده فرضًا على كل يهودي.

من خلال الكتاب المقدس اليهودي (التوراة) وبعض الأسفار الأخرى، يتضح أن الله يعلن عن نفسه من خلال الأفعال، وليس فقط بالكلمات ففي العهد القديم، تتجلى أفعال الله في الكثير من الأحداث الكبرى مثل خلق العالم، والخروج من مصر، ومواقف عديدة في التاريخ اليهودي، مما يعكس الحضور الإلهي المستمر في حياة الأمة اليهودية[١٢].

ثالثًا: الأحكام والطقوس الدينية : تشكل الأحكام والطقوس الدينية جزءًا أساسيًا من العقيدة اليهودية، حيث تحدد الطريقة التي يجب أن يلتزم بها الفرد اليهودي في حياته اليومية وهذه الأحكام تتنوع بين ما هو متعلق بالعبادة، وما هو متعلق بالمعاملات الاجتماعية والشخصية وفي "تاريخ الديانتين" يتناول المؤلفان هذه الأحكام بتفصيل، موضحين دورها الكبير في الحياة الدينية والروحية لليهود[١٣].

١.**الطقوس الدينية** : الطقوس اليهودية تتوزع على عدة مجالات، مثل الصلاة، والصوم، والاحتفالات الدينية، وقد تم تنظيمها وتحديدها في التوراة والتلمود، لتكون موجهة نحو تحقيق علاقة قوية بين الإنسان وإلهه ومن أهم هذه الطقوس[١٤]:

•**الصلاة** :الصلاة اليومية في اليهودية هي وسيلة للتواصل مع الله واحدة من أشهر الصلوات هي "الشماع"، والتي ترد في التوراة، وهي بمثابة تعبير عن توحيد الله، وتعتبر هذه الصلاة من أبرز الطقوس التي يجب على اليهود الالتزام بها يوميًا وبالإضافة إلى ذلك، هناك صلوات معينة تُقال في أوقات مختلفة من اليوم، مثل صلاة الفجر وصلاة المساء.

•**الصوم** :الصوم في اليهودية له أهمية كبيرة، خاصة في أيام معينة مثل يوم كيبور (يوم الغفران) وعيد الفصح، حيث يمتنع اليهود عن الطعام والشراب للتوبة والتقرب إلى الله ويشمل الصوم تهذيب النفس وزيادة التوبة.

•**الأعياد** :تتعدد الأعياد اليهودية وتتنوع طقوس الاحتفال بها ومن أهم الأعياد اليهودية هو عيد الفصح الذي يحتفل بذكرى الخروج من مصر، وعيد رأس السنة اليهودية، وعيد المظلة الذي يرمز إلى التجوال في الصحراء بعد الخروج من مصر وفي هذه الأعياد، يتم أداء طقوس خاصة مثل تناول الطعام الرمزي (مثل فطير الفصح)، والتكريس للعبادة والذكر.

٢.**الأحكام الشرعية** : الأحكام الشرعية في اليهودية تُعد من أهم جوانب الحياة اليومية لليهود ويتم تحديد هذه الأحكام في التوراة، ويعتمد عليها التلمود بشكل كبير وتتوزع هذه الأحكام على مختلف مجالات الحياة مثل الزواج، والميراث، والمعاملات المالية، والطهارة ومن أبرز هذه الأحكام[١٥]:

•**الطهر** :يعتبر الطهارة جزءًا أساسيًا في الحياة الدينية اليهودية، حيث يشمل الطهارة البدنية والطهارة الروحية وهناك طقوس محددة يجب أن يقوم بها اليهود للالتزام بالتطهير بعد أحداث معينة، مثل الولادة أو التلامس مع أشياء معينة، بالإضافة إلى غسل اليدين قبل تناول الطعام.

•**الزواج** :الزواج في اليهودية يُعتبر أمرًا مقدسًا، وهو يجب أن يتم وفقًا للأحكام الدينية ويُعتبر الزواج من أساسيات الحفاظ على التقاليد الدينية اليهودية، وله طقوس خاصة تتمثل في عقد الزواج والتبرك في المعبد.

•**الشتات اليهودي** :بالنسبة لليهود الذين عاشوا في الشتات، فإن حفظ الهوية الدينية كان يعتمد على الالتزام بالأحكام والطقوس، حيث كانت الطقوس تحدد كيفية الحفاظ على تقاليدهم الدينية في مجتمعاتهم المتنوعة.

إن العقائد اليهودية كما وردت في كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان تمثل الأساس الذي يقوم عليه الدين اليهودي فمن خلال التوحيد، يتجسد إيمان اليهود بإله واحد، قوي، حكيم، ورحيم ويعكس مفهوم الإله في اليهودية إيمانًا عميقًا بقدرة الله على تنظيم الكون ورعايته لشعبه المختار وإضافة إلى ذلك، فإن الأحكام والطقوس الدينية التي نظمها التوراة والتلمود تشكل جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية لليهود، حيث تحدد كيفية التعامل مع الله وكيفية التعامل مع الآخرين.

تتناول هذه العقائد، التي لا تزال تمثل جوهر الديانة اليهودية، العديد من القيم التي حافظ عليها اليهود على مر العصور ويعكس "تاريخ الديانتين" فهمًا شاملاً لهذه العقائد والأحكام، مما يسهم في تعزيز الفهم الصحيح للعلاقة بين العقيدة اليهودية وبقية الأديان السماوية.

المبحث الرابع

الفرق اليهودية في كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان

تعتبر الفرق اليهودية من الموضوعات التي تحظى بأهمية كبيرة في دراسة تاريخ الديانة اليهودية، حيث تعكس التنوع الفكري والروحي داخل المجتمع اليهودي على مر العصور وكما تساهم في فهم تطور العقيدة اليهودية، وتأثير الأحداث التاريخية على تطور هذه الفرق، وكيفية تفاعل اليهود مع الأديان الأخرى ومع القوى السياسية التي سادت في المنطقة وفي كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان، يتم تناول الفرق اليهودية بشيء من التفصيل، مع التركيز على الفرق القديمة مثل الفريسيين والصدوقيين، بالإضافة إلى الفرق الحديثة مثل الصهيونية.

أولاً: الفريسيون والصدوقيون : عندما نتحدث عن الفرق اليهودية في العصر القديم، تبرز في مقدمة هذه الفرق كل من الفريسيين والصدوقيين، اللذين نشآ في فترة الهيكل الثاني (حوالي القرن الثاني قبل الميلاد – القرن الأول الميلادي)، في ظل الاحتلال الروماني لفلسطين وكل واحدة من هاتين الفرق كان لها تصورات مختلفة بشأن التوراة، والشريعة، والعلاقة مع السلطات السياسية وفي كتاب "تاريخ الديانتين"، يوضح المؤلفان أهمية هذه الفرق في تشكيل الحياة الدينية والسياسية لليهود في تلك الفترة[١٦].

•**الفريسيون:** الفريسيون كانوا من أبرز الفرق اليهودية في العصر الهلنستي والروماني، وكان لهم تأثير كبير في المجتمع اليهودي وكانوا يؤمنون بأهمية التفسير الشفهي للتوراة، وهو ما يشمل التلمود الذي يتضمن شرحًا وتفسيرًا للتوراة والفريسيون كان لديهم قدرة على التأثير على الجمهور اليهودي، حيث اعتقدوا أن التوراة يجب أن تُفهم بمرونة بحيث تكون قابلة للتطبيق على جميع

الحالات الجديدة التي قد تطرأ في الحياة اليومية وكانت هذه الفرق تروج لفكرة أن الشريعة الإلهية ليست مجرد نصوص ثابتة، بل يجب أن تتطور لتشمل مختلف القضايا الحياتية.

الفريسيون كانوا يعتقدون أن التوراة الشفهية (أي التفسير الشفهي) هي مكملة للتوراة المكتوبة (التوراة التي تم تدوينها) ومن أهم معتقداتهم أيضًا أن الحياة بعد الموت والبعث أمر حتمي، وهو ما جعلهم يختلفون مع الصدوقيين الذين كانوا لا يعترفون بالحياة بعد الموت وكان الفريسيون يرون أن اليهودية يجب أن تكون شاملة لجميع جوانب الحياة اليومية، بما في ذلك الطقوس الدينية والأخلاقية والاجتماعية، وأنه يجب على المجتمع أن يلتزم بالقوانين الدينية بكل دقة[١٧].

•**الصدوقيون:** على النقيض من الفريسيين، كان الصدوقيون يشددون على أهمية التوراة المكتوبة فقط دون الحاجة إلى تفسير شفهي وكانوا يشكلون الطبقة الكهنوتية في المجتمع اليهودي، وكانوا يديرون الهيكل في القدس وكان الصدوقيون يعتقدون أن تفسير التوراة يجب أن يكون حرفيًا دون تعديل، وكانوا يرفضون التفسير الشفهي الذي قام به الفريسيون وكما أن الصدوقيين كانوا أقل إيمانًا بفكرة الحياة بعد الموت، وكانوا يرون أن حياة الإنسان تنتهي بالموت دون أي نوع من البعث أو الحساب في الآخرة.

كان الصدوقيون يرتبطون بالطبقات العليا في المجتمع اليهودي ويمثلون السلطة الدينية والسياسية ونظرًا لعلاقتهم الوثيقة بالسلطة الرومانية، كانوا يعتبرون من الطبقات التي حافظت على النظام الاجتماعي والتقليدي الذي فرضته الإمبراطورية الرومانية في فلسطين ومع ذلك، لم يكن للصدوقيين تأثير كبير على المجتمع اليهودي في شقه الشعبي، حيث كانت شعبيتهم محدودة مقارنة بالفريسيين الذين كانوا يمتلكون قاعدة جماهيرية أوسع.

الفريسيون والصدوقيون كانا يمثلان الصراع بين الفهم الديني المتحفظ (الصدوقيون) والفهم الديني الذي يسمح بالاجتهاد والتفسير والتطوير (الفريسيون) وهذا الصراع كان له تأثير كبير على تطور الفكر الديني اليهودي[١٨].

ثانيًا: الفرق الحديثة: الصهيونية : تعتبر الصهيونية من أبرز الفرق الحديثة التي ظهرت في الديانة اليهودية في القرن التاسع عشر، وهي حركة سياسية ودينية تهدف إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وفي كتاب "تاريخ الديانتين"، يتناول المؤلفان نشوء الصهيونية كحركة سياسية وفكرية، وتطورها، وتفاعلها مع الأحداث التاريخية والدينية.

•**نشأة الصهيونية:** ظهرت الصهيونية في نهاية القرن التاسع عشر كرد فعل على الاضطهادات التي تعرض لها اليهود في أوروبا الشرقية والوسطى، بالإضافة إلى انتشار التيارات القومية في أوروبا وكان من أبرز المفكرين الصهاينة في هذا الوقت تيودور هرتزل، الذي يعتبر المؤسس

الفكري للصهيونية وهرتزل اعتقد أن الحل الوحيد لمشكلات اليهود كان في تأسيس دولة يهودية مستقلة في فلسطين، وكان يرى أن اليهود يجب أن يعودوا إلى "أرض آبائهم" لتأسيس وطن قومي يعبر عن هويتهم الدينية والثقافية.

تتبنى الصهيونية فكرة أن اليهود بحاجة إلى العودة إلى فلسطين واستعادة الأرض التي كان يملكونها في العصور القديمة وعليه، بدأت الحركة الصهيونية تسعى إلى تحقيق هذا الهدف عبر الدعم الدولي، خاصة في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى، ومن ثم في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين[١٩].

•**الصهيونية كحركة دينية وسياسية:** على الرغم من أن الصهيونية تعتبر حركة قومية في جوهرها، إلا أنها كانت مرتبطة أيضًا بالديانة اليهودية. من جهة، كانت تهدف إلى تحقيق عودة اليهود إلى فلسطين، وهو ما يرتبط بتصور ديني يهودي قديم حول العودة إلى "أرض الميعاد" ومن جهة أخرى، فإن الصهيونية قد تأثرت بالتيارات القومية الأوروبية التي كانت تسعى إلى إقامة دول وطنية. ولذلك، فإن الصهيونية كانت حركة سياسية ودينية في آن واحد، وقد جمعت بين الطموحات السياسية لبناء دولة يهودية وبين التطلعات الدينية التي ترى في العودة إلى فلسطين تحقيقًا لنبوءات التوراة[٢٠].

الصهيونية لم تقتصر على فكرة العودة إلى فلسطين فقط، بل شملت أيضًا تأسيس مؤسسات يهودية، مثل المدارس، والمستشفيات، والمستوطنات الزراعية، التي عملت على بناء مجتمع يهودي جديد في فلسطين ومع مرور الوقت، تطورت الصهيونية إلى حركة عالمية تأخذ دعمًا من اليهود في جميع أنحاء العالم، وأصبح حلم إقامة دولة يهودية في فلسطين واقعًا مع تأسيس دولة إسرائيل عام ١٩٤٨[٢١].

•**الصهيونية والمجتمع اليهودي:** لم تكن الصهيونية مدعومة من جميع اليهود في البداية. ففي البداية، كان هناك معارضة من بعض الجماعات اليهودية التقليدية التي كانت تعتبر أن العودة إلى فلسطين يجب أن تكون بموجب تدبير إلهي، وأنها لا يمكن أن تحدث من خلال الحركة السياسية ومع مرور الوقت، خاصة بعد الهولوكوست، بدأ العديد من اليهود في أنحاء العالم يدعمون فكرة الدولة اليهودية باعتبارها وسيلة لحماية أنفسهم من الاضطهادات.

تعتبر الفرق اليهودية جزءًا أساسيًا لفهم تطور الديانة اليهودية عبر العصور ومن خلال كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان، نتعرف على الفرق القديمة مثل الفريسيين والصدوقيين، الذين شكلوا التوجهات الدينية في العصر الهلنستي والروماني، وعلى الفرق الحديثة مثل الصهيونية، التي أثرت بشكل كبير على المجتمعات اليهودية في العصر

الحديث ومن خلال هذه الفرق، يمكننا أن نرى كيف تطورت العقائد اليهودية، وكيف تأثرت بالأحداث التاريخية، وكيف أن الفكر الديني اليهودي تفاعل مع القوى السياسية والفكرية التي سادت في مختلف العصور[٢٢].

إن دراسة هذه الفرق تساعد في فهم عمق التاريخ اليهودي وتوجهاته المختلفة، كما تساهم في استيعاب التحديات التي واجهها المجتمع اليهودي وكيفية تجاوزه لها عبر الأجيال.

الشخصيات المؤثرة في اليهودية في كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان

الديانة اليهودية مليئة بشخصيات دينية وتاريخية لعبت دورًا محوريًا في تشكيل العقيدة والممارسات اليهودية على مر العصور ومن بين هذه الشخصيات، نجد الأنبياء الذين ارتبطوا ارتباطًا وثيقًا بالرسالة الدينية، وكذلك الرموز الدينية التي تميزت بحضور قوي في التاريخ اليهودي وفي كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان، يتناول المؤلفان دراسة شاملة لتأثير هذه الشخصيات على تشكيل الفكر الديني اليهودي، كما يبرز الكتاب دورهم في الحفاظ على الهوية الدينية لشعب إسرائيل عبر العصور[٢٣].

أولاً: موسى والأنبياء

من بين أبرز الشخصيات المؤثرة في الديانة اليهودية، يأتي النبي موسى عليه السلام في المرتبة الأولى فهو ليس فقط شخصية محورية في التاريخ اليهودي، بل هو المؤسس الفعلي للعقيدة اليهودية كما نعرفها اليوم وفي كتاب "تاريخ الديانتين"، يوضح المؤلفان الدور الجوهري الذي لعبه موسى في نقل الوحي الإلهي إلى بني إسرائيل، حيث يُعتبر موسى النبي الأكثر تأثيرًا في تشكيل الهوية الدينية للشعب اليهودي.

- **موسى عليه السلام** :يُعتبر موسى شخصية محورية في التاريخ الديني اليهودي، حيث يُنسب إليه تلقي التوراة، التي تُعد الكتاب المقدس الأول للديانة اليهودية، من الله على جبل سيناء بحسب التقليد اليهودي، كانت التوراة التي استلمها موسى تحتوي على الأحكام والشريعة التي يجب أن يلتزم بها الشعب اليهودي وهذه الشريعة لم تكن مجرد مجموعة من القوانين، بل كانت نظامًا شاملاً لتنظيم الحياة الدينية والاجتماعية لليهود[٢٤].

كان موسى يمثل الرابط بين الله والشعب الإسرائيلي، حيث قادهم في رحلة الخروج من مصر، وهو الحدث الذي يُعد نقطة التحول الرئيسية في تاريخ اليهودية ومن خلال هذه الرحلة، تمكن موسى من تحقيق النبوءة الإلهية التي وعد بها الله بني إسرائيل بالخروج من عبودية فرعون وعليه، يعتبر موسى "المحرر" في الفكر اليهودي، وهو رمز للحرية والإرادة الإلهية[٢٥].

موسى في الفكر اليهودي ليس مجرد قائد سياسي أو عسكري، بل هو أيضًا المعلم الديني الأول وتعلم اليهود على يديه الطقوس الدينية، بالإضافة إلى التشريعات الأخلاقية التي تركز على العدل والرحمة وكما أن موسى يُعتبر مرشدًا روحيًا لشعبه، حيث كان يوجههم من خلال التحديات التي واجهوها في صحراء سيناء.

•**الأنبياء الآخرون** :بجانب موسى، هناك العديد من الأنبياء الذين شكلوا جزءًا من التراث الديني اليهودي وبعض هؤلاء الأنبياء كان لهم دور كبير في تقديم الرسائل الإلهية والتوجيهات لشعب إسرائيل في فترات مختلفة من تاريخهم ومن بين هؤلاء الأنبياء[٢٦]:

○**إبراهيم عليه السلام** :يُعتبر إبراهيم في اليهودية "أب الأنبياء" وهو الجد الذي ينتمي إليه الشعب الإسرائيلي وكما يُعتبر رمزًا للإيمان والتوحيد.

○**داود عليه السلام** :كان داود ملكًا ونبيًا، ويُعتبر مؤسسًا للدولة اليهودية في القدس وكان معروفًا بحكمته وشجاعته في الحروب، وله دور هام في جمع الشعب اليهودي في وحدة سياسية ودينية.

○**إشعياء عليه السلام** :كان إشعياء من الأنبياء الكبار الذين تنبأوا بمجيء المسيح المنتظر، وكان له دور كبير في تشجيع شعب إسرائيل على التوبة والرجوع إلى الله.

هذه الشخصيات، بالإضافة إلى غيرها من الأنبياء الذين ورد ذكرهم في التوراة، ساهمت في تثبيت العقيدة اليهودية ونقل تعاليم الله إلى بني إسرائيل ومن خلال رسالتهم، استطاعوا تعزيز مفهوم العهد بين الله وشعبه، وتوضيح التوجيهات الإلهية فيما يتعلق بالعدالة والرحمة والطهارة[٢٧].

ثانيًا: الرموز الدينية

إلى جانب الأنبياء، توجد العديد من الرموز الدينية التي أثرت في اليهودية وشكلت معالمها وهذه الرموز ليس فقط شخصيات دينية، بل أيضًا مواقف ومفاهيم عميقة تجسد الفهم الديني لليهود.

•**الهيكل** :يعتبر الهيكل اليهودي في القدس أحد الرموز الدينية الأكثر أهمية في تاريخ الديانة اليهودية. كان الهيكل يمثل بيت الله على الأرض، وكان المكان الذي يتم فيه تقديم القرابين والصلاة لله. وبالنسبة لليهود، كان الهيكل نقطة مركزية في العبادة والهوية الدينية ودُمر الهيكل لأول مرة في عام ٥٨٦ قبل الميلاد على يد البابليين، ثم تم إعادة بنائه، لكنه دُمر مرة أخرى في عام ٧٠ ميلادي على يد الرومان ومع ذلك، لا يزال الهيكل يمثل رمزًا للقداسة والوجود اليهودي، وتستمر الطقوس المتعلقة به في الصلاة اليهودية الحديثة مثل الصلاة من أجل بناء الهيكل الثالث[٢٨].

•**السبت** :يُعتبر يوم السبت (السبت اليهودي) من أهم الرموز الدينية في اليهودية وفي التوراة، يعتبر يوم السبت اليوم الذي استراح فيه الله بعد خلقه للكون، ويُعتبر اليوم الذي يجب على

اليهود فيه الامتناع عن العمل والراحة والتعبد وإنه يوم مقدس يجب أن يُحتفل به من خلال الصلاة والتفكر في الله. يوم السبت يعكس العلاقة الخاصة بين الله والشعب اليهودي، وهو علامة على العهد الذي قطع بين الله وبني إسرائيل[٢٩].

•**القدس** :مدينة القدس تمثل رمزًا روحيًا كبيرًا في الديانة اليهودية وهي مكان الهيكل القديم وهي المدينة التي تحققت فيها العديد من النبوءات اليهودية ويعتقد اليهود أن القدس هي مدينة الله، وهي المرتبطة بشكل وثيق بنهاية الأيام وعودة المسيح المنتظر وعلى الرغم من التاريخ الطويل للصراعات حول القدس، إلا أن هذا المكان يظل نقطة مرجعية روحانية لكل يهودي.

•**الشمعدان (المينوراه)** :يُعد الشمعدان، أو المينوراه، من الرموز الدينية الهامة في اليهودية وهو شمعدان ذهبي يحتوي على سبعة فروع، ويعود تاريخه إلى الهيكل في القدس وكان المينوراه يُضاء في الهيكل يوميًا، ويُعتبر رمزًا لنور الله الذي يضيء للشعب اليهودي ويستخدم الشمعدان أيضًا في العديد من الاحتفالات اليهودية، مثل احتفال "الحانوكا"، الذي يرمز إلى انتصار النور على الظلام[٣٠].

ثالثًا: التأثيرات التاريخية والدينية على الشخصيات المؤثرة

إن الشخصيات المؤثرة في الديانة اليهودية لم تكن فقط نتيجة للإيمان الفردي، بل كانت أيضًا نتاجًا للظروف التاريخية والدينية التي عاشها شعب إسرائيل ففي فترات الاضطهاد والغربة، كان لهذه الشخصيات دور في الحفاظ على الهوية الدينية لشعبهم، بل وتحفيزهم على التمسك بالديانة في الأوقات العصيبة.

على سبيل المثال، شخصية مثل موسى لم تكن مجرد قائد عسكري، بل كان أيضًا موجهًا روحانيًا لهؤلاء الذين كانوا في الأسر المصري وكانت رسالته مرتبطة مباشرة بتحقيق الحرية الدينية والروحية للشعب اليهودي وأما الأنبياء مثل إشعياء، فقد ساهموا في تحفيز شعب إسرائيل على العودة إلى الله، خاصة في فترات الانحراف الروحي التي شهدتها الأمة.

إن هذه الشخصيات الدينية كانت تجسد العلاقات العميقة بين الله والشعب اليهودي، وكانت تظهر بشكل واضح في التوراة والكتب الدينية الأخرى كرموز من خلال أعمالهم وأفعالهم التي كانت توجه الشعب نحو الإيمان بالله، سواء في أوقات الفرح أو الشدائد[٣١].

الأعياد والمناسبات اليهودية في كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان

تعد الأعياد والمناسبات الدينية في الديانة اليهودية جزءًا أساسيًا من تقاليدها وعقائدها، حيث تعكس الروابط العميقة بين الشعب اليهودي وإلههم وتتنوع هذه الأعياد والمناسبات بين الطقوس

العبادة والفترات التاريخية الهامة التي مرت بها الأمة اليهودية، مما يجعلها محورية في تشكيل الهوية الدينية والثقافية للشعب اليهودي على مر العصور وفي كتاب "تاريخ الديانتين" للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان، يتناول المؤلفان الأعياد والمناسبات اليهودية بشكل مفصل، مع التركيز على عيد **يوم الغفران** و**عيد الفصح اليهودي** باعتبارهما من الأعياد الأساسية التي تلعب دورًا كبيرًا في العبادة اليومية والروحانية لليهود.

أولاً: يوم الغفران (يوم كيبور)

يعد يوم الغفران، أو "يوم كيبور"، أحد أقدس الأعياد في الديانة اليهودية. يمثل هذا العيد يومًا للتوبة والتطهير الروحي، ويأتي في العاشر من شهر "تِشري" في التقويم العبري، بعد عشرة أيام من رأس السنة اليهودية ويعتبر يوم كيبور ذروة فترة التوبة في السنة اليهودية، والتي تبدأ في رأس السنة (روش هاشناه)، حيث يتم تكريس هذا اليوم للرجوع إلى الله والاعتراف بالخطايا والتوبة عنها.

في "تاريخ الديانتين"، يشرح المؤلفان أهمية يوم كيبور في الحياة الدينية اليهودية، مشيرين إلى أنه يعتبر "يومًا للغفران" من الله وفي هذا اليوم، يعتقد اليهود أن الله يقرر مصير كل فرد للعام القادم بناءً على توبته وأفعاله. ووفقًا للتقاليد اليهودية، يتم التوبة أمام الله من خلال الصلاة، والصوم، والتواضع، والاعتراف بالخطايا ويُنظر إلى يوم كيبور على أنه فرصة للنفوس للعودة إلى حالة الطهارة الروحية والتخلص من الذنوب[٣٢].

•**طقوس يوم الغفران** :يشمل يوم كيبور طقوسًا دينية هامة، منها الصوم والامتناع عن بعض الأنشطة اليومية المعتادة وفي هذا اليوم، يمتنع اليهود عن الطعام والشراب لمدة ٢٥ ساعة متواصلة، وهي فترة تبدأ من غروب الشمس في اليوم السابق وتستمر حتى غروب الشمس في اليوم التالي ويُعتبر الصوم في يوم كيبور طقسًا لتطهير الجسد والروح، وهو يعكس التضحية الذاتية والندم على الذنوب[٣٣].

بالإضافة إلى الصوم، يتم أداء الصلاة الخاصة بيوم كيبور، وهي تتضمن اعترافات للخطايا، والتضرع لله بالرحمة والغفران واحدة من أبرز الصلوات في هذا اليوم هي "كِتُوبَاه" التي تُتلى في الكنيس وفي هذه الصلاة، يقرون بالخطايا التي ارتكبوها في السنة الماضية، ويسعون من خلالها إلى التكفير عن ذنوبهم. كما تتم قراءة بعض الآيات التوراتية التي تتحدث عن التوبة والغفران.

•**التحليل الروحي ليوم كيبور** :يشير "تاريخ الديانتين" إلى أن يوم كيبور هو اليوم الذي يتجسد فيه التزام اليهود بالصلاة والتوبة كجزء من عملية تطهير الروح وإنه يوم من الانعزال الداخلي والتأمل الروحي، حيث يحرص اليهود على زيارة الكنيس، والاعتراف بالخطايا، والتوجه إلى الله

بطلب المغفرة ويُعتبر أن قبول التوبة من الله يعتمد على مدى صدق الفرد في توبته وسعيه للتصحيح والتكفير عن أخطائه.

يعتبر اليهود أن هذا اليوم هو فرصة لتحقيق السلام الداخلي مع الله، ومع الآخرين، بما في ذلك الأعداء وأفراد العائلة ووفقًا للتقاليد اليهودية، يعتقدون أن في هذا اليوم تُغلق الكتب السماوية بشأن مصير الإنسان للعام المقبل، ويفتح باب الرحمة الإلهية[٣٤].

ثانيًا: عيد الفصح اليهودي (بيساح)

يعتبر عيد الفصح اليهودي، أو "بيساح"، من أهم الأعياد في الديانة اليهودية ويحيي هذا العيد ذكرى الخروج من مصر، ويُحتفل به في اليوم الخامس عشر من شهر "نيسان" العبري ويشير الكتاب إلى أن الفصح يُعد يومًا للاحتفال بالحرية والخلاص، حيث يُذكر هذا العيد بتلك اللحظة التاريخية التي نجح فيها اليهود في الهروب من عبودية فرعون في مصر وتحريرهم من الاستبداد[٣٥].

•**القصة التاريخية وراء الفصح** :يُعتقد أن الله أرسل موسى ليحرر بني إسرائيل من العبودية في مصر، وتروي التوراة كيف أن فرعون رفض إطلاق سراحهم، مما أدى إلى سلسلة من الضربات الإلهية على مصر وكان آخر هذه الضربات هو موت الأبكار المصريين، إلا أن الله أنقذ أبناء بني إسرائيل عندما أمرهم بأن يذبحوا خروفًا ويضعوا دمه على عتبة أبوابهم ليحميهم من الملاك الذي يمر ليأخذ أرواح الأبكار وبعد هذه الحادثة، خرج بني إسرائيل من مصر تحت قيادة موسى، مُحققين بذلك وعد الله لهم بالخلاص ويعتبر عيد الفصح اليهودي احتفالًا بذكرى هذه اللحظة العظيمة من الخلاص.

•**طقوس عيد الفصح** :في كتاب "تاريخ الديانتين"، يتم تسليط الضوء على طقوس عيد الفصح، التي تعد من أكثر الطقوس تشددًا في الديانة اليهودية. من أبرز هذه الطقوس هو الاحتفال بوجبة "سيدر" التي تُقام في ليلة الفصح، حيث يتجمع أفراد العائلة حول المائدة لتناول الطعام الرمزي الذي يمثل أحداث الخروج من مصر. وتشمل هذه الوجبة تناول الخبز الفطير)الماتzah) الذي يرمز إلى سرعة الخروج من مصر، حيث لم يكن لدى بني إسرائيل الوقت للانتظار حتى يختمر الخبز. كما يتم تناول الأعشاب المرّة (الحاروسيت)، التي تمثل مرارة العبودية، بالإضافة إلى اللحم المشوي من خروف الفصح.

خلال وجبة "سيدر"، يقرأ الحاخام أو كبير الأسرة قصة الخروج من مصر، وتُتلى بعض الأدعية الخاصة التي تذكر بأعمال الله التي أنقذت بني إسرائيل. هذه العادة تهدف إلى نقل التاريخ الديني للأجيال الجديدة، وتعليم الأطفال أهمية الحرية والعدالة[٣٦].

•**الرمزية والتفسير الروحي** :يُعتبر عيد الفصح مناسبة للتأمل الروحي في معاني الحرية والإيمان بالله. ففي "تاريخ الديانتين"، يتم التأكيد على أن الفصح ليس فقط ذكرى تاريخية، بل هو أيضًا مناسبة لتعزيز القيم الأخلاقية والدينية في حياة اليهود ويرمز الفصح إلى التفوق الإلهي على القوى الطاغية، كما يمثل تحرير الإنسان من الظلم. وتعتبر مشاركة الأطفال في احتفالات الفصح جزءًا أساسيًا من هذا العيد، حيث يتم تعليمهم مبادئ العدالة والحرية من خلال استحضار قصة الخروج.

في هذا السياق، يُشدد على أن عيد الفصح ليس مجرد احتفال بالعقيدة اليهودية، بل هو فرصة للتذكير بالقيم الإنسانية التي تتجاوز الدين، مثل النضال من أجل العدالة، والتضامن مع المستضعفين، والتمسك بالإيمان بالله[٣٧].

ثالثًا: العلاقة بين الأعياد اليهودية والهوية الدينية

تعد الأعياد اليهودية جزءًا من الفضاء الديني الذي يساهم في الحفاظ على الهوية اليهودية على مر العصور. وفقًا لما ورد في "تاريخ الديانتين"، فإن الأعياد والمناسبات الدينية ليست مجرد فعاليات ذات طابع روحاني، بل هي مكونات أساسية لتعزيز الوحدة والتماسك داخل المجتمع اليهودي، حيث توفر الأعياد فرصة للالتقاء الجماعي، وتذكير الأفراد بالمبادئ الدينية والروحية التي تمثلها هذه الأعياد.

من خلال الاحتفالات بالأعياد مثل يوم الغفران والفصح، يعزز اليهود ارتباطهم بتاريخهم، ويعبرون عن ولائهم لله وعهدهم معه. كما أن الأعياد توفر منصة لنقل هذه القيم الروحية والدينية إلى الأجيال القادمة، مما يضمن استمرارية الهوية الدينية عبر الأجيال.

تعتبر الأعياد اليهودية مثل يوم الغفران وعيد الفصح أكثر من مجرد مناسبات احتفالية؛ فهي تمثل تجسيدًا عميقًا للهوية الدينية والروحانية للشعب اليهودي في "تاريخ الديانتين"، يتم تسليط الضوء على كيفية ارتباط هذه الأعياد بتاريخ الشعب اليهودي وعلاقته بالله، وكيف تعزز قيم العدالة والحرية والتوبة ومن خلال طقوس يوم كيبور والفصح، يستمر اليهود في تكريم الماضي وتعزيز ارتباطهم الروحي بأرضهم وإيمانهم[٣٨].

خاتمة

بعد استعراض وتحليل مصادر الديانة اليهودية في كتاب تاريخ الديانتين للمؤلفين سعدون الساموك ورشدي عليان، يمكننا استخلاص مجموعة من النتائج المهمة التي تسلط الضوء على نشأة الديانة اليهودية، تطورها عبر العصور، ومدى تأثيرها على الديانات الأخرى. فقد بينت الدراسة أن اليهودية تستند إلى مجموعة متنوعة من المصادر، بدءًا من التوراة والتلمود، وصولًا

إلى النصوص الحاخامية والتفسيرات المتعددة التي أثرت في الفهم الديني عبر العصور. كما تبين أن هذه المصادر لم تكن نصوصًا دينية خالصة فحسب، بل لعبت دورًا مركزيًا في تشكيل الهوية اليهودية، وبناء الفكر اللاهوتي والتشريعي، وتوجيه السلوك الاجتماعي والسياسي للجماعات اليهودية في مختلف الفترات التاريخية.

لقد أكد البحث أن التوراة، بوصفها المصدر الأساسي، شكلت القاعدة الصلبة التي بنيت عليها العقائد والممارسات اليهودية، لكنها لم تبقَ ثابتة دون تطوير، إذ جاءت الشروحات الحاخامية والتلمود لتفسر وتوسع النصوص الدينية بما يتلاءم مع الظروف المتغيرة. ومن هنا، برزت أهمية التأويلات التي قدمها علماء اليهودية، والتي ساهمت في الحفاظ على استمرارية الدين اليهودي رغم التحديات التي واجهها عبر التاريخ. كما أن تعدد المدارس الفكرية داخل اليهودية أدى إلى نشوء طوائف وتوجهات دينية مختلفة، مما أضفى طابعًا ديناميكيًا على الفكر اليهودي وأسهم في تنوعه وثرائه.

وفيما يتعلق بتأثير الديانة اليهودية على الديانات الأخرى، فقد أوضحت الدراسة أن اليهودية شكلت إحدى الركائز الأساسية التي استندت إليها الديانات السماوية اللاحقة، وخصوصًا المسيحية والإسلام. فالديانة المسيحية نشأت في بيئة يهودية، حيث استمدت الكثير من عقائدها الأولية من الفكر اليهودي، لا سيما فيما يتعلق بالكتب المقدسة، والمفاهيم الأخلاقية، وفكرة المسيح المنتظر. ورغم التباينات العقدية بين اليهودية والمسيحية، إلا أن هناك تداخلاً واضحًا في العديد من القيم والمفاهيم الدينية.

أما في السياق الإسلامي، فقد تجلى التأثير اليهودي في بعض التشريعات والقوانين التي وردت في القرآن الكريم، خصوصًا فيما يخص قصص الأنبياء الذين ورد ذكرهم في الكتب اليهودية، وكذلك بعض الأحكام المتعلقة بالعبادات والمعاملات. ورغم أن الإسلام جاء بمفاهيم عقدية مستقلة عن اليهودية، إلا أن التشابهات بين الديانتين تعكس التداخل الثقافي والديني الذي كان سائدًا في البيئة التي نشأ فيها الإسلام. كما أن التفاعل بين المسلمين واليهود، سواء في العصر النبوي أو في الفترات اللاحقة، ساهم في تشكيل العديد من المواقف الدينية والتشريعية التي تعكس هذا التأثير المتبادل.

وبالإضافة إلى تأثير اليهودية على الديانات السماوية، نجد أن الفكر اليهودي ترك بصمته في الفلسفة الدينية والسياسية، لا سيما من خلال كتابات المفكرين اليهود في العصور الوسطى، مثل موسى بن ميمون، الذي أثر في الفكر الإسلامي والمسيحي على حد سواء. كما

أن بعض المعتقدات اليهودية تسربت إلى الحركات الدينية المختلفة، وظهرت بصيغ جديدة في بعض التيارات الفكرية الحديثة.

وفي الختام، يمكن القول إن الديانة اليهودية لم تكن مجرد منظومة دينية مغلقة، بل كانت ولا تزال عنصرًا فاعلًا في تشكيل الفكر الديني والتاريخي للعديد من المجتمعات. ومن خلال تحليل مصادرها في كتاب تاريخ الديانتين، يتبين أن هذه المصادر لم تقتصر على البعد الديني فقط، بل امتدت لتشمل التأثير الثقافي والحضاري والفكري، مما جعل اليهودية حاضرة في النقاشات اللاهوتية والفكرية عبر العصور.

الهوامش

[١] شلبي ، د. أحمد ،مقارنة الأديان (اليهودية) ، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ط ١٢/١٩٩٧م، ص٤٧

[٢] د. محمد خليفة حسن أحمد، وتاريخ الديانة اليهودية ، دار قباء للطباعة، القاهرة ط ١ ، ١٩٩٨م، ص ٢٢ – ٢٣.

[٣] د. سعدون محمود الساموك ، موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة ، دار المناهج – عمان، ط ٢٠٠٢،١م ، ١/١٤١ – ١٤٢، وقاموس الكتاب المقدس، ص ٥٢٦

[٤] د. محمد عبد الله الشرقاوي،الكنز المرصود في فضائح التلمود، دار عمران بيروت، مكتبة الزهراء – القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٣٣–٣٤

[٥] د. محمد علي البار، المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم ، دار القلم – دمشق ، ط١،١٩٩٠م، ص٣١.

[٦] السعدون الساموك ود. رشدي عليان، تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية، ص ٧١

[٧] كامل سعفان،اليهود تاريخاً وعقيدة، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ١٨١

[٨] فائز محمد حسن أبو نجا، عبد الحميد راجح عبد الحميد كردي بني فضل. "عقائد اليهود التي أوجبت عليهم غضب رب البرية وَفْقَ ما جاءت في القرآن الكريم." (٢٠١٧).

[٩] هند كامل خضير. "الإمام الكاظم عليه السلام عند أصحاب العقائد الأُخرى" اليهود إنموذجاً"." مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ٢.٦٢ (٢٠٢١): ٢٣١–٢٥٠.

[١٠] براء محمد صلاح الدين. "تأثير عقائد الشرق الأدنى القديم على العقائد اليهودية المقرائية." ٢٠٠٩: ٢٧٦.

[١١] شريف يوسف،تاريخ اليهود كما يلقنه الصهاينة لأبنائهم، مجلة العربي العدد ١٠٨، تشرين الثاني، ١٩٦٧م، ص ١٠٥

[١٢] أسعد رزوق،التلمود والصهيونية، منظمة التحرير الفلسطينية – مركز الأبحاث بيروت، سلسلة كتب فلسطينية – ٣١، ١٩٧٠م، ص ١١٣–١١٤

[١٣] شروق محمد الطشلان. "مناهج اليهود في دراسة قضايا التوحيد." مجلة العلوم الإسلامية ٦.٣ (٢٠٢٣): ٥٠–٥٩.

[١٤] رشيد الشامي ، اليهودية، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٩٨٥م، ص ٢٣٣

[١٥] دلالة الحائرين، تأليف: الحكيم الفيلسوف موسى بن ميمون القرطبي الأندلسي ٥٣٠ ٦٠٣هـ، الموافق ١١٣٥-١٢٠٥م، تحقيق: حسين آتاي مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ص ٧٤ و ٧١٦، والتلمود تاريخه وتعاليمه، ظفر الإسلام خان، ص ٩٦-٩٧

[١٦] مصطفي الجندي، د/عزة محمد، د/عزة محمد. "الوثنية ومظاهرها في عقيدة الألوهية عن اليهود أسبابها ومنطلقاتها." الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية ٣٣.٢ (٢٠١٦): ١٦٥٧-١٨٠٨.

[١٧] د. أحمد سوسة، العرب واليهود في التاريخ ص ٧٢ ومفصل العرب واليهود في التاريخ ص ٨٦-٨٧، ص ٨٦-٨٧.

[١٨] مهنا يوسف حداد،الرؤية العربية لليهودية، منشورات ذات السلاسل، بيروت ط ١، ١٩٨٩ ، ص ٣٥-٣٦.

[١٩] د. احمد سوسة ، مفصل العرب واليهود في التاريخ، دار الرشيد للنشر، من منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، طه، ١٩٨١م، ص ٣١١ وما بعدها.

[٢٠] تقي الدين ت ٨٤٥هـ المقريزي ، تاريخ اليهود وأثارهم في مصر، تحقيق د. عبد المجيد دياب، دار الفضيلة ، القاهرة، ط ١/١٩٩٨م،ص ٢٨

[٢١] قاسم حسين حسن جدي السعدي. "الدعاية السياسية للحركة الصهيونية وابعادها الاستراتيجية ،٢٠١٨

[٢٢] صابر طعيمة،التاريخ اليهودي العام، دار الجيل، بيروت، ط٣، ١٩٩١م، ٢/١١١.

[٢٣] عبد الحسين شعبان. "مشاركة اعضاء هيئة تحرير مجلة قضايا سياسية: عصبة مكافحة الصهيونية ونقض الرواية الإسرائيلية"." قضايا سياسية ٦٩ (٢٠٢٢).

[24] VIRGINIA, RENANDA CHARISMA. The Typical Values of the Story of Prophet Moses in the Book "Stories of the Prophets" (Semiotic Analysis of Charles Sanders Peirce's Theory). Diss. Universitas Nahdlatul Ulama Sunan Giri, 2024.

[٢٥] د. فرج الله عبد الباري،اليهودية بين الوحي الإلهي والانحراف البشري، دار الآفاق العربية، القاهرة، ص ٢٦.

[٢٦] أ.د.سيرون عبد الزهرة الجنابي. "قراءة دلالية لعصمة الأنبياء في النص القرآني: النبي موسى (عليه السلام) نموذجاً". مجلة كلية التربية جامعة واسط ٢.١١ (٢٠١٢): ١١٧-١٤٢.

[٢٧] د. سعدون محمود الساموك، المعتقدات والأديان وفق منهج القرآن دراسة أكاديمية، دار وائل، عمان، ط ١، ٢٠٠٦ م ، ص ٨٣.

[٢٨] Barakat, Rihan, and Abd Al-Rahim. "طريق الحج المسيحي بسيناء وادعاءات اليهود." حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب ٧.٧ (٢٠٠٤): ٧٤٩-٧٧١.

[٢٩] م. م. صباح حمدان كلبوش الكبيسي الجامعة العراقية/كلية العلوم الإسلامية/قسم مقارنة الأديان وحوار الحضارات. "الملامح الدينية في الشعر العبري الحديث." AL-yarmouk Journal 18.5 العدد ٥-الجزء الأول-المجلد ١٨ السنة الرابعة عشر-تشرين الثاني) ٢٠٢٢) (٢٠٢٢).

[٣٠] نعيم سامي جيد، هبة. "المنوراة (الشمعدان) في الفن البيزنطي فيما بين القرنين الرابع والسابع الميلاديين." مجلة كلية السياحة والفنادق. جامعة المنصورة ٣.٣١ (٢٠١٨): ٤٠٥-٤٢٢.

[٣١] هادي عبد النبي التميمي، خديجة حسن علي خشان القصير. "موسى عليه السلام في نصوص التلمود." مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ١.٧٢ (٢٠٢٣): ١٣-٢٦.

[٣٢] د/خالد بن منصور المطلق. "العبادات والأحكام الفقهية-الأطعمة في اليهودية." مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية ٣٠ (٢٠٢٣): ٤٠٩-٤٣٢.

[٣٣] التميمي، حسام. "رؤية نقدية في رحلة الغفران للمعري." Bethlehem University Journal (٢٠٠٠): ٦٦-٩٨.

[٣٤] عزمي بشارة. قضية فلسطين: أسئلة الحقيقة والعدالة. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢٤.

[٣٥] المصرى، نجوى محمد احمد محمد، السيد، & جمال احمد الرفاعى. (٢٠٢٤). المضامين الفكرية والفنية الإسلامية فى مخطوطات عيد الفصح اليهودية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ٩(١١)، ١٠٠٨-١٠٣٣.

[٣٦] عمر سلهم صديق آل صالح، and حمد ميسر محمود محمد السنجري. "موسى بن ميمون (ت ٦٠٤هـ/١٢٠٤م) نسر اليهود الاعظم الرابي والفيلسوف العربي اليهودي." Journal of Education College Wasit University 1.33 (2018): 441-482.

[٣٧] عمر سلهم صديق آل صالح، & حمد ميسر محمود محمد السنجري. (٢٠١٨). موسى بن ميمون (ت ٦٠٤هـ/١٢٠٤م) نسر اليهود الاعظم الرابي والفيلسوف العربي اليهودي. Journal of Education College Wasit University, 1(33), 441-482.

[٣٨] عبد الوهاب المسيري، & دار الشروق. (٢٠٠٣). البروتوكولات و اليهودية و الصهيونية. دار الشروق.